قيمة معرفة أهل البيت (عليهم السلام)

<"xml encoding="UTF-8?>

1 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من من الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله (1) .

2 – عنه (صلى الله عليه وآله) : معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب (2) .

3 – سلمان الفارسي : دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما ، فلما نظر إلي قال : يا سلمان ، إن الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا . . . قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، ما لمن عرف هؤلاء ؟ فقال : يا سلمان ، من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ، فوالي وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا ، يرد حيث نرد ، ويسكن حيث نسكن (3) .

4 – الإمام علي (عليه السلام) : أسعد الناس من عرف فضلنا ، وتقرب إلى الله بنا ، وأخلص حبنا ، وعمل بما إليه ندبنا ، وانتهى عما عنه نهينا ، فذاك منا ، وهو في دار المقامة معنا (4) .

5 – الإمام الصادق (عليه السلام) : خرج الحسين بن علي (عليهما السلام) على أصحابه فقال : أيها الناس ، إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه ، فإذا عرفوه عبدوه ، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه ، فقال له رجل : يا بن رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، فما معرفة الله ؟ قال : معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته (5) .

6 – الإمام الباقر (عليه السلام) : إنما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف إمامه منا أهل البيت (6) .

7 – زرارة : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : أخبرني عن معرفة الإمام منكم واجبة على جميع الخلق ؟ فقال : إن الله عز وجل بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) إلى الناس أجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه في أرضه ، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فإن معرفة الإمام منا واجبة عليه (7) .

8 – سالم : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : * (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله) * (8) قال : السابق بالخيرات الإمام ، والمقتصد العارف للإمام ، والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام (9) .

9 – زرعة : قلت للصادق (عليه السلام) : أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة ؟ قال : ما من شئ بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ، ولا بعد المعرفة والصلاة شئ يعدل الزكاة ، ولا بعد ذلك شئ يعدل الصوم ، ولا بعد ذلك شئ يعدل الحج ، وفاتحة ذلك كله معرفتنا ، وخاتمته معرفتنا (10) .

10 – الإمام الصادق (عليه السلام) : نحن الذين فرض الله طاعتنا ، لا يسع الناس إلا معرفتنا ، ولا يعذر الناس بجهالتنا . . . ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة ، فإن يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء (11) .

11 – عنه (عليه السلام) – في قول الله عز وجل : * (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) * (12) – : طاعة الله ومعرفة الإمام (13) .

12 – عنه (عليه السلام) – في دعاء علمه لزرارة – : اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني (14) .

13 – الإمام الرضا (عليه السلام) – في زيارة قبور الأئمة – : السلام على محال معرفة الله . . . من عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله (15) .

---

(1) أمالي الصدوق : 383 / 9 عن أبي قدامة الفداني ، بشارة المصطفى : 176 .

(2) ينابيع المودة : 1 / 78 / 16 ، فرائد السمطين : 2 / 257 كلاهما عن المقداد بن الأسود ، وراجع إحقاق الحق : 18 / 496 ، 9 / 494 .

(3) البحار : 53 / 142 / 162 عن كتاب المحتضر ، وذكره أيضا في : 25 / 6 / 9 .

(4) غرر الحكم : 3297 .

(5) علل الشرائع : 9 / 1 عن سلمة بن عطاء ، وراجع كنز الفوائد : 1 / 328 ، إحقاق الحق : 11 / 594 نقلا عن در بحر المناقب .

(6) الكافي : 1 / 181 / 4 عن جابر .

(7) الكافي : 1 / 180 / 3 .

(8) فاطر : 32 .

(9) الكافي : 1 / 214 / 1 .

(10) أمالي الطوسي : 694 / 1478 .

(11) الكافي : 1 / 187 / 11 عن أبي سلمة .

(12) البقرة : 269 .

(13) الكافي : 1 / 185 / 11 عن أبي بصير .

(14) الكافي 1 / 337 / 5 عن زرارة .

(15) الكافي : 4 / 578 / 2 ، كامل الزيارات : 315 كلاهما عن علي بن حسان .